رغم معارضة بعض الدول الاعضاء بالمجلس

مشروع قرار أمريكي أمام مجلس الأمن لحظر السلاح على الميليشيات السودانية

■ الأمم المتحدة / رويترز

أعلن دبلوماسيون أمس أن من المتوقع أن تدعو الولايات المتحدة إلى اقتراع في مجلس الامن التابع للامم المتحدة هذا الاسبوع على مشروع قرار بشأن منطقة دارفور في غرب السودان رغم أن الصين وباكستان واعضاء آخرين يعترضون على التهديد بعقوبات على الخرطوم.

وصرح السفير البريطاني ايمري جونز باري لرويترز " اعتقد أن الاقتراع سيجري بحلول يوم الخميس وأن النص لن تدخل عليه تعديلات تذكر ".

ومشروع القرار الذي صاغته الولايات المتحدة سيفرض حظرا فوريا على الميليشيات المسلحة والمتمردين في دارفور حيث تقاتل القوات الحكومية والميليشيات تمردا منذ العام الماضي.

وقتل ما لا يقل عن ٣٠ الف شخص في دارفور وطرد مليون شخص من قراهم فيما يعاني مليونا شخص من نقص في الغذاء.

ويهدد المشروع أيضا بعقوبات على السودان في غضون ٣٠ يوما إذا لم تتخذ الخرطوم خطوات أمنية لحماية سكان الاقليم.

وأعلن دبلوماسيون يشاركون في المفاوضات التي تجري خلف أبواب مغلقة أن الصين وباكستان والجزائر يطالبون بمنح السودان فسحة من الوقت لتنفيذ وعوده التي قدمها إلى الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان فيما يتعلق بحماية المدنيين في دارفور.

وقال ادم ايرلي المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية أن وزير الخارجية كولن باول أجرى محادثات هاتفية في اليومين الماضيين مع وزراء خارجية روسيا والصين وفرنسا وألمانيا ومع الرئيس الباكستاني برويز مشرف فيما يتعلق بمشروع القرار.

لكن زانج ييشان نائب السفير الصيني لدى الأمم المتحدة قال أن السودان " يحتاج إلى بعض الوقت " لتنفيذ وعوده التي تتضمن نزع سلاح الميليشيات وفتح الابواب أمام عمال الاغاثة الاجانب ".

وأضاف قائلا " بغير ذلك كيف يمكن للمرء أن يقول ان كانوا ينفذون التزاماتهم أم لا ".

وتريد الولايات المتحدة وحلفاؤها الابقاء على تهديد بعقوبات على السودان من أجل أن تبادر حكومة الخرطوم للقيام بدور رائد في حل الازمة ونزع سلاح الميليشيات.

وأعلن جونتر بليجر سفير ألمانيا لدى الأمم المتحدة أنه لا أحد يريد معاقبة الخرطوم " لكن الامريكيين ونحن نشعر بأن علينا أن نهددهم بشيء مؤثر ".

وبينما كان أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر مجتمعين زارت مجموعة من الاعضاء الديمقراطيين بالكونجرس الامريكي عنان للاعراب عن قلقهم بشأن السودان ومعرفة كيف يمكنهم المساعدة.

وقد أصدر كل من مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين الاسبوع الماضي قرارا يصف الأزمة في دارفور بأنها ابادة جماعية ويطلب ارسال قوة متعددة الجنسيات.

بعد قيام قريع بسحب استقالته

الاصلاحات هل تنهي الاحتقان في الساحة الفلسطينية؟؟

■ عرفات وقريع في المؤتمر الصحفي برام الله أمس.. رويترز

■،، رام الله/ وكالات الأنباء/..

أخيراً نجحت السلطة في اجتماعها الطارئ إحتواء الأزمة الداخلية التي دامت عشرة أيام والتمهيد لطريق الإنفراج وإنهاء حالة الفوضى في قطاع غزة..

حيث استطاع الفلسطينيون إنهاء الفتنة التي نشبت في صفوف السلطة وجاء اعلان رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع في مؤتمر صحفي عقب اجتماعه مع الرئيس عرفات في رام الله أمس سحب خطاب استقالته الذي كان قدمه للرئيس ياسر عرفات وأنه تم الاتفاق على تقوية الاجهزة الأمنية واعطاء الحكومة صلاحيات أمنية من أجل تعزيز سلطة القانون وتنفيذ اصلاحات واسعة ولملمة الشأن الفلسطيني في هذه المرحلة الصعبة، وإنهاء الاحتقان السياسي في الساحة الفلسطينية.

وهو ماترجمته الحكومة الفلسطينية عندما أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أمس أنه وافق على البقاء في منصبه وسحب استقالته بعد عشرة ايام من تقديمها للرئيس ياسر عرفات.

وصرح قريع بأنه فعل ذلك استجابة لرغبة أبناء الشعب الفلسطيني وإنهاء الأزمة الداخلية.

وقال قريع للصحفيين بعد اجتماع للحكومة خرج بعده مبتسماً هو والرئيس وتبادلا القبل: «أشكر الرئيس لاصراره على رفض الاستقالة وتجديد الثقة ونرجو أن نكون محل هذه الثقة ومحل ثقة شعبنا لتحمل هذه المسؤولية.. والمشاركة مع الأخ ابو عمار لتحمل هذه الثقة في هذه الأوضاع الصعبة».. وأضاف: «أنا لست في معرض المساومة مع الرئيس عرفات هناك صلاحيات كافية وموجودة نمتلكها والتنسيق موجود إنها ليست التقاسم أو التنازع على الصلاحيات فهناك صلاحيات كافية سنعمل بها سوياً حتى نجتاز هذه المرحلة».

«القضية الأهم قضية الأمن أمن المواطن وتفعيل سيادة القانون والنظام واعطاء الصلاحيات الكافية للاجهزة الأمنية لكي تضبط الأمن».

وصرح قريع بأن الرئيس الفلسطيني سيلقي خطاباً للشعب الفلسطيني قريباً يتحدث فيه عن تفاصيل الاتفاق.

وفي وقت سابق قال نواب بالمجلس التشريعي الفلسطيني أن عرفات وافق على اعطاء رئيس وزرائه السلطات الأمنية لإنهاء الأزمة الداخلية.

وصرح مدير مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني بأن قريع قرر سحب استقالته مقابل سيطرته على الشرطة والأمن الداخلي.

وقال حسن ابولبدة مدير مكتب قريع بأن الحكومة اعطيت صلاحيات لتمارس مهامها وقال:«نتحدث هنا عن مراسيم وقرارات سيعلن عنها قريباً».

واستطرد «هذه خطوة جيدة» وذكر أنه خلال الايام والأسابيع القادمة سيشهد الفلسطينيون خطوات تسمح للحكومة بالقيام بدورها.. وجاءت خطوة عرفات التي أعلنت عنها لجنة من المشرعين المطالبين بالاصلاح عقب اجتماعهم بالرئيس الفلسطيني بعد تفجر لم يسبق له مثيل للاضطرابات بسبب عدم تنفيذ الاصلاحات.

وقال النائب حاتم عبدالقادر لرويترز أن هذه الاجراءات ستمهد الطريق لقريع لسحب استقالته مؤكداً أن عرفات وافق على اعطاء الصلاحيات لحكومة قريع لإنهاء الأزمة.. وقالت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي أن الرئيس الفلسطيني وافق على تسريع الاتجاه الاصلاحي لإنهاء حالة غياب القانون في الأراضي الفلسطينية.

وبنظر وسطاء إلى أن تحجيم اسرائيل لعملياتها العسكرية ضد القيادات الفلسطينية والاصلاحات على أنها من العوامل المهمة لانعاش خطة السلام التي تعد الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. واحتدم الخلاف في قطاع غزة حيث واجهت قيادة عرفات تحديات هذا الشهر عندما أثار مسلحون على صلة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني حالة من الفوضى في غزة وخطفوا عدداً من المسؤولين الفلسطينيين والاجانب لتأكيد مطالبهم باصلاح شامل لقوات الأمن ومؤسسات أخرى.

وطالب قريع وهو مقرب لعرفات منذ فترة طويلة ويعتبر من المعتدلين في السلطة الفلسطينية الرئيس بالتخلي عن سيطرته المباشرة وغير المباشرة على أكثر من عشرة اجهزة أمنية.

ويقضي الاتفاق الذي أعلن عنه أمس بأن يحتفظ عرفات بسيطرته على قوات الأمن القومي والمخابرات التي تضم الغالبية العظمى من قوات الأمن، وصرحت عشراوي بأن عرفات سيطلب من المدعي العام الفلسطيني أن يبدأ الاجراءات القانونية ضد أي مسؤول أو متورط في الفساد، وقال نائب آخر أن عرفات سيمنح وزير داخليته سلطات لمكافحة الفساد.

من جهة أخرى قال عزام الأحمد وزير الاتصالات الفلسطيني أن استقالة احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني أصبحت وراء ظهورنا.. في اشارة إلى تسوية الأمور العالقة والتوصل إلى حل نهائي.

وجاءت تصريحات الأحمد قبيل جلسة طارئة لمجلس الوزراء الفلسطيني برئاسة الرئيس ياسر عرفات وحضور أحمد قريع.

وقد عبر عن موقف ممثل النائب حاتم عبدالقادر عضو المجلس التشريعي عضو الهيئة العليا لحركة فتح وعضو وفد المجلس التشريعي الذي عمل على تقريب وجهات نظر قريع وعرفات.. وقال أن الأمور اخذت طريقها للتسوية النهائية.

وأكد نواب آخرون في المجلس التشريعي الفلسطيني أن عرفات وافق على اعطاء قريع بعض السلطات الأمنية بهدف انهاء الأزمة منها أن تكون وزارة الداخلية تحت تصرف رئاسة الحكومة والتي تضم الأمن الوقائي والدفاع المدني والشرطة.

وجاء هذا التحرك الذي أعلن عنه ممثلو المجلس التشريعي بعد اجتماعهم بعرفات وسط تزايد الضغوط الداخلية لاجراء اصلاحات ديمقراطية.

ملامح الدور الأمريكي في العراق

في ظل الأوضاع الراهنة التي تشهد تدهوراً ملحوظاً في الأمن، تبرز رغبة امريكية جامحة في استمرار النفوذ السياسي بالعراق لأمد يبدو غير قصير تدعمه بقاء قواتها «١٣٨» ألف جندي إلى جانب بقية (قوات التحالف)، والذي اشار اليه قرار مجلس الأمن رقم ١٥٤٦ الخاص بتسليم السيادة.

وبحسب المعطيات فإن واشنطن تسعى بكل السبل لتشكيل ملامح مستقبل العراق وتفصيلة حسب رؤيتها مما يتناقض نصاً وروحاً مع الشعار الذي رفعته لبناء عراق حر مستقل ذي سيادة.

تقرير/ عبدالملك السلال

.. وتشير الدلائل إلى استمرار الدور الأمريكي في العراق وأن كان سيأخذ شكلاً أقل صراحة، فضلاً عن مئات المستشارين الامريكيين الموجودين في مختلف الوزارات العراقية بدءاً من الخارجية وانتهاء بالداخلية والاقتصاد والدفاع بل وأكبر سفارة امريكية في العراق هي الكبرى في العالم.

« ثلاثة آلاف موظف مدني».. ناهيك عن استخدام قصور الرئاسة الصدامية كمكاتب ومقار لوجستيه تنقل تطورات الأوضاع في بلاد الرافدين إلى واشنطن أولاً باول.. في حين يستعد الامريكان لتدشين أكبر قاعدة عسكرية امريكية في العالم جنوب العراق.

كل هذه مؤشرات تهدم احتمال انحسار الدور الأمريكي في العراق وتوطد لمرحلة جديدة تعزز دورها باشكال مختلفة.

بيد أن الأمر لايؤخذ على علاقة، فمن المعلوم جيداً مدى المازق الذي عاشته الولايات المتحدة طوال الفترة الماضية إلى الدرجة التي طرحت فكرة اعادة تغيير الاستراتيجية من الانخراط إلى رسم السياسات عن بعد، وإن كان يعني تقليل المباشرة في الدور الأمريكي، فإنه أيضاً يعبر عن تراجع مدروس بحيث تبدو الحكومة العراقية الجديدة في واجهة العملية السياسية، علماً بأن قرار مجلس الأمن المذكور يعطي الحكومة المؤقتة حق «الفيتو» بالنسبة للقوات الموجودة في العراق.

من أزمة إلى أخرى

تتوافق إعادة صياغة الدور الامريكي في العراق مع عدة محددات أولها: الموقف المتأزم الذي عايشته – لاتزال – ادارة الرئيس بوش وسلبية الصورة التي تركتها نتائج سجن ابو غريب متأثرة بها، وهو مايتطلب ضرورة إبراز وجه جديد لحقيقة الوضع الأمريكي في العراق دشنه الإسراع بنقل السيادة للعراقيين.

ثانياً الرغبة الأمريكية في التفرغ لادارة الشرق الأوسط الكبير التي حددت ملامحه في قمة الثمان الكبار التي عقدت في أوائل يونيو المنصرم في سي ايلاند بالولايات المتحدة ودشنة بيان القمة.

ثالثهما: العودة للهدف الأسمى الذي تتعلق به الولايات المتحدة في العراق وهو ابراز مدى حرصها على وضعه «النموذج» المزعوم موضع التطبيق سعياً لاكتساب بعض المصداقية في تحركاتها المقبلة امام شعوب المنطقة.. بيد أن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن.. فلا العراق تحول إلى «جنة الديمقراطية» الموعود بها.. بل غاص في فوضى عارمة أدت بفعل الاحتلال الى تدهور الأوضاع الأمنية إلى مستوى خطير بات يهدد معه إستقرار دول الجوار اكثر من أي وقت مضى، وقد لامس الأخضر الابراهيمي المبعوث الدولي إلى العراق جوهر الحقيقة عندما قال بأن الحرب الأمريكية– البريطانية على بلاد الرافدين جلبت له الويلات والمصائب ودمرت أكثر مما عمرت..

ودخل العراق بعد الغزو إلى النفق المظلم، وبات يسبح في دوامة المعاناة وظاهرة العنف اليومي ومسلسل الاغتيالات.. بمعنى آخر إن ابناء الشعب العراقي يدفعون فاتورة الاحتلال الانجلو امريكي لبلادهم من دمائهم وديارهم ومنازلهم التي تهدم بصواريخ اف ١٦ والاباتشي – مأساة الفلوجة –

وبناء على ذلك فإن ماحققته الادارة الامريكية طيلة العام الماضي، وماشهده من احداث غير مواتية يجعل من الصعب نسيانه بمجرد إيجاد حكومة عراقية بصيغة امريكية، أو حتى بتعيين رئيس جديد للعراق في حين أن ابنائه يتوقون للخروج من النفق المظلم والعيش بكرامة واستقلالية تامة وهم يرون عراقاً خالياً من أي جندي امريكي.. ولكن للاسف الشديد – فإن هذا اليوم – وفقاً للمعطيات الراهنة واستناداً إلى مخطط الاحتلال – لايزال بعيداً.. الأمر الذي يرشح ديمومة ظاهرة العنف المسلح والاختطافات إلى أجل غير معلوم فالمراهنة على قدرة الحكومة المؤقتة.. أو أي حكومة منتخبة في القريب العاجل لتحسين الوضع الأمني.. تأتي من قبيل التخمين أو التمني– وذلك لشدة تعقد وتشابك الأوضاع في العراق وتداخل تركيبته الاجتماعية بطوائفها المتعددة فما أن تهدأ الأوضاع في مدينة ما حتى تنفجر في مدينة أخرى.

ونتيجة للحسابات الامريكية الخاطئة في قراءة الخارطة الجيوسياسية للعراق المعقدة وتركيبته الاجتماعية المتشابكة – كما هو خطأها في تقديرات امتلاكه لاسلحة دمار شامل مزعومة – يبدو أن القطط اكلتها.. فإن أمام هذا البلد سنوات طويلة من الانتظار كي يخرج من «لبنيته»!

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنع الاسرى الفلسطينيين من تلقي العلاج

■ غزة / ق ن ا

أكد نادي /الأسير/ الفلسطيني أمس أنه يوجد داخل السجون الاسرائيلية ٨٠٠ حالة مرضية صعبة تحتاج إلى رعاية طبية خاصة وعمليات جراحية مستعجلة ترفض الإدارة معالجتها.

واشار النادي في بيان له إلى أن الوضع الصحي تدهور بشكل كبير جداً خلال السنوات الثلاث الاخيرة وهناك سياسة لامبالاة من قبل ادارة السجون في التعاطي بمسؤولية مع الحالات الصحية.

وقال نادي الاسير أن نسبة المعاقين من الاسرى تصل إلى ١٠٪ من بين الحالات المرضية جميعهم اصيبوا بالرصاص والقنابل وعدد منهم بترت اطراف من جسده وهناك حالات مصابة بشلل نصفي ... موضحا أن الاسرى يعيشون وضعا لا انسانيا ويتلقون معاملة قاسية اضافة إلى سوء التغذية وانتشار الحشرات وقلة مواد التنظيف وقمع المعتقلين بالغاز التي زادت من تدهور الوضع الصحي للاسرى حيث تنتشر بكثرة أمراض القلب والمفاصل والكلى والاسنان وهناك حالات مصابة بالسرطان وأمراض الصرع.

وقال عيسى قراقع رئيس / نادي الاسير / الفلسطيني أن ٩٠٪ من الاسرى تعرضوا لعمليات ضرب مبرح ووحشي أثناء اعتقالهم تركت عندهم امراضا خطيرة وأن سياسة الاهمال الطبي هي سياسة مقصودة لقتل الاسير بشكل بطيء وقال أن معظم الذين يخرجون من اقبية التحقيق يحملون امراضا جسدية ونفسية.. وناشد منظمة الصحة العالمية التدخل في موضوع الحالات المرضية في السجون وتشكيل لجنة للتحقيق في مستوى الخدمات الطبية للاسرى ... مضيفا أن هناك اهمالا فاضحا لحياة ومصير آلاف الاسرى واوضاعهم الصحية.

موسى وبوشكوج يبحثان مقترحات انشاء برلمان عربي

■.. بحث الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس بمقر الامانة العامة للجامعة مع امين عام الاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج المقترحات الخاصة بإنشاء البرلمان العربي الذى سيكون احد اجهزة منظومة العمل العربي المشترك الجديدة ، وصرح بوشكوج للصحفيين عقب اللقاء بان المناقشات تناولت امكانية انشاء البرلمان العربي ..مشيرا الى ان هناك مشروعا مقدما من الاتحاد البرلماني العربي وآخر من الجامعة العربية،

موضحا ان المشروعين فيهما نقاط التقاء كبيرة ولا يوجد بينهما خلافات، واعلن رئيس اتحاد البرلمان العربي ان الجامعة والاتحاد سيتقدمان بمشروع الى القمة العربية المقبلة بالجزائر .. مشيرا الى ان هناك اجماعا عربيا من حيث المبدأ على انشاء هذا البرلمان، وكشف عن ان هناك اجماعا على ان تكون دمشق مقرا لهذا البرلمان .. مبينا ان البرلمان سيكون له خمسة ممثلين من كل دولة عربية يتم انتخابهم من قبل البرلمانات العربية وفى المرحلة اللاحقة سيكون الباب مفتوحا للانتخاب المباشر .. من جانبه قال المتحدث باسم الامين العام ان موسى أكد خلال اللقاء ان البرلمان يجب ان يكون جزءا من نظام الجامعة العربية وان أية ترتيبات فى هذا الشان ستكون ذات طابع انتقالي الى ان يتم الاتفاق على الترتيبات الدائمة للبرلمان العربي.. يذكر ان مبادرة الجمهورية اليمنية لانشاء اتحاد للدول العربية المقدم الى الجامعة العربية تتضمن عددا من الاجهزة ومنها انشاء برلمان عربي وتم تحديد آلية قيام هذا الجهاز ومهامه وأهميته في تعزيز العمل العربي المشترك.

البرادعي يطالب بعودة المفتشين الدوليين للعراق

■ القاهرة/ ق ن أ/

أكد الدكتور محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن البرنامج النووي العراقي تم تحييده عام ١٩٩٨م من قبل الوكالة.. مشيرا إلى أن مفتشي الوكالة لم يروا آية دلائل قبل الحرب الأخيرة تدل على أن العراق قد أعاد مثل هذا البرنامج إلى العمل مرة أخرى.

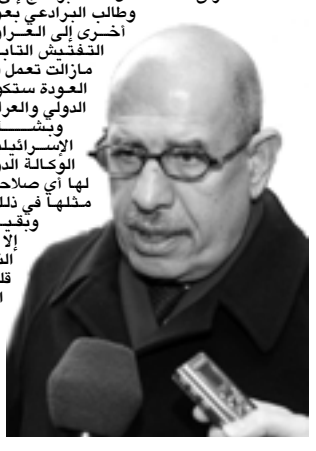

وطالب البرادعي بعودة مفتشي الوكالة مرة أخرى إلى العراق ليحلوا محل قوات التفتيش التابعة لقوات الاحتلال التي مازالت تعمل في العراق مؤكدا أن هذه العودة ستكون في مصلحة المجتمع الدولي والعراق.

وبشأن الأسلحة النووية الإسرائيلية أوضح البرادعي أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ليس لها أي صلاحية للتفتيش في إسرائيل مثلها في ذلك مثل الهند وباكستان وبقية الدول النووية الخمس إلا أنه أكد أن البرنامج النووي الإسرائيلي محل قلق كبير في الشرق الأوسط والعالم بأسره.. مشيرا إلى أنه منذ أكثر من ثلاثين عاما وهناك مطالبة دولية لإسرائيل بالانضمام إلى نظام منع الانتشار النووي.

وقال أن زيارته لإسرائيل جاءت بناء على طلب من الدول الأعضاء في الوكالة في إطار زيارة بقية دول منطقة الشرق الأوسط لبحث كيفية تقريب وجهات النظر بين الدول لتحقيق منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط.. معربا عن اعتقاده بأن زيارته أثمرت عن تقدم طفيف في هذا الموضوع.

وأضاف أن إسرائيل أعربت عن استعدادها في إطار مفاوضات السلام وخارطة الطريق أن تبحث إنشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط.. مشيرا إلى أن المسؤولين الإسرائيليين وافقوا على عقد منتدى في إطار الوكالة لبحث الدروس المستفادة من المناطق منزوعة السلاح في المناطق المختلفة في العالم.

وأعرب الدكتور البرادعي عن أمله في انتهاء أزمة البرنامج النووي الإيراني وان تقدم إيران الشفافية المطلوبة منها.. مؤكدا أهمية حل هذه الأزمة بالطرق السلمية وموضحا أن الحلول القسرية لا توفر الحل طويل المدى.